اثر استراتيجيةLee المعرفية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن

رسل كاظم رحيم أ.د حسين محمد الساقي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية (Lee) المعرفية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن وقياس اثر استراتيجية(Lee)المعرفية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن, اختارت الباحثة بالطريقة القصدية قسم التربية الفنية المرحلة الاولى وبطريقة القرعة العشوائية عينت الباحثة قاعتين من اصل اربعة قاعات تمثل المرحلة الاولى لتطبيق تجربة البحث بواقع (30)طالب وطالبة لكل قاعة اذ بلغ عدد المجموعتين (60)طالب وطالبة للعام الدراسي (2020-2021) واتبعت الباحثة احد التصاميم التجريبية ذو المجموعتين المتكافئتين(تجريبية وضابطة) للمنهج التجريبي. ولتحقيق فرضيات البحث تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات(العمر الزمني للطلبة محسوباً بالاشهر,درجات الاختبار القبلي,التحصيل الدراسي للاباء والامهات,اختبار الذكاء),تم بناء إختبار معرفي في مادة تارخ الفن وعرض على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيته من أجل قياس الهدف الذي وضع لقياسه. وقد اظهرت نتائج البحث الحالي، تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ الفن على وفق استراتيجية (Lee) المعرفية ،على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية .

كلمات مفتاحية:استراتيجيةLeeالمعرفية,النظرية المعرفية,تاريخ الفن الحديث,المدارس الفنية الحديثة.

مشكلة البحث:

ان التطور التكنولوجي الذي تعيشه أغلب المجتمعات يؤثر وبشكل مباشر على المؤوسسات كافة، ومن المعلوم أن أول مفصل مجتمعي يتأثر بالتغيرات المعلوماتية هو مفصل التربية والتعليم ، لذا أصبحت العملية التعليمية من حيث المناهج الدراسية والمحتوى المعرفي متغيرة في اغلب المواد الدراسية، ومنها مناهج التربية الفنية اذا اصبحت تتناول المفاهيم الفنية بشكل اعمق وتربطها بحياة الفرد اليومية اذ تعتبر مادة تاريخ الفن واحدة من أبرز المواد المعرفية التي تعنى بها مواد قسم التربية الفنية عبر دراسة رحلة تطور الفن واتجاهاته في ضوء الخصائص الجمالية للمنجز الفني ، وتسهم دراسة هذه المادة بزيادة وعي المتعلمين وادراكهم للفن وتذوق جماله ونقده شكل سليم ؛ومن ثم تنمي لدى المتعلم الخبرة المعرفية اللازمة لصقل موهبته الفنية ليظهر ذلك واضحاً في خبراته الفنية كما تثري وتبعث ملكة الابداع الفني عندهم وحب الابتكار. اذ تعد مادة تاريخ الفن إحدى المواد المهمة التي تسهم ايجابيا في بناء المتعلمين من جميع الجوانب، حيث تحوي مواد معرفية ووجدانية تؤهل المتعلمين، وتحقق توازنهم السيكولوجي ،كذلك تزود المتعلمين بمختلف الخبرات ، وتدرب حواسهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وما يرافقها من معرفة بالمدارس والمراحل الفنية المهمة لدراسة الفن وتطوره عبر الأزمنة المختلفة، كما أنها جزء لا يتجزأ من التربية العامة للفرد ،التي تشجع في بناء شخصيته . ولكي تحقق مادة تاريخ الفن أهدافها لابد من تنظيم البيئة التعليمية، واستعمال طرائق تدريسية مناسبة يتم من خلالها إيصال محتوى المنهج وخبراته إلى المتعلم كي يحفزه للتفاعل النشط مع تلك الخبرات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، لمادة تاريخ الفن كعملية اجتماعية مبنية أعلى أسس علمية تهدف إلى أحداث توافق وانسجام في السلوك غير المتعارض مع تقاليد وأنماط البيئة التي يعيش فيها الفرد فرض تغيراً ، وهذا التغيير الحاصل بما يتناسب مع مهام ومفاهيم التربية الفنية عكس التطور المعاصر الذي يعرف بالاتجاه المعرفي التنظيمي او التكاملي الذي يهدف الى تنمية المحاور المعرفية

والأدائية والوجدانية لدى المتعلم . وقد اطلعت الباحثة على الكثير من النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، ووجدت أن ضعف التحصيل المعرفي لو صيغ ضمن استراتيجية لي المعرفية لربما تميز عن سواه من حيث تلائم خطواتها مع فلسفة تدريس التربية الفنية الحديثة من حيث الخطوات وتنويع الأنشطة والتركيز على نشاط المتعلم وإيجابيته في ضوء الأساليب التدريسية والنشاطات التعليمية التعلمية التي تركز على ممارسة المتعلم العمليات العقلية وإيجابيته في المواقف التعليمية وتقويم؛ لذلك كانت بمثابة عنصر جذب للباحثة بما يستحق التجريب وينسجم مع المحتوى المعرفي لمادة تاريخ الفن دفعت الباحثة إلى محاولة الاسهام في معالجة نواحي الضعف هذه، عن طريق استراتيجية Leeالمعرفية في التحصيل لمادة تاريخ الفن .

كان للباحثة رغبة في تحديد مادة تاريخ الفن كمادة علمية للبحث الحالي، باعتبارها أحدى الركائز المهمة في بناء الشخصية الفنية هذا من جانب ومن جانب أخر فان هذا التقدم التكنولوجي والعلمي هو تحدي جديد للمجتمعات لذلك ينبغي مواجهة هذا التحدي من خلال طرق التدريس الحديثة ، حيث ظهرت نماذج واستراتيجيات حديثة تقدم سياقات نظرية مهمة تستوجب من الباحثين تجريبها وقياس درجة ملائمتها للبيئة التعليمية) . مما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتلخص في السؤال الأتي :

س/ هل لاستراتيجية Lee المعرفية أثر في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن ؟.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي :

1- في انه يتناول مادة تعليمية تمثل التراث الذي قامت عليه الحضارات والاعتزاز بمنجزات الاجداد والتي تعتبر من الضروريات التي يجب أن يتعرف عليها الطلاب وأن تحظى باهتمام كبير لارتباطها التاريخي بثقافات البشرية.

2- يسهم البحث الحالي في اثبات مدى فاعلية استخدام طرق تدريس حديثة كاستراتيجية Lee المعرفية تواكب التطور المتسارع في مختلف مجالات الحياة البشرية اذ تجعل من الطالب محور العملية التعليمية.

3- يسهم البحث الحالي في الاداء الايجابي للطلبة في العملية التعليمية عبر زيادة التحصيل والاهتمام بالمادة التعليمية (تاريخ الفن).

4- يسهم البحث الحالي في جعل مادة تاريخ الفن اكثر سهولة للفهم لدى الطلب.

5- يسهم البحث الحالي في اثبات دور تكنلوجيا التعليم في تعزيز العملية التعليمية.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- أثر استراتيجية (Lee) المعرفية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن.

فرضيات البحث:

. الفرضية الأولى:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن(قبلياً).

2. الفرضية الثانية:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (Lee) المعرفية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة

الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن (بعدياً).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- **الحدود البشرية**: طلبة المرحلة الأول / قسم التربية الفنية -الدراسة الصباحية.

2- **الحدود المكانية**: بغداد- الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية.

3- **الحدود الزمانية**: 2020-.2021

4- **الحدود الموضوعية**: مادة تاريخ الفن الحديث .

تعريف المصطلحات:

اولاً : الأثر

التعريف الإجرائي للأثر:

- محصلة ونتيجة التغيير المعرفي لدى المتعلمين، بعد تطبيق استراتيجية (Lee) المعرفية والتي تُعنى بالتدريس في هذا البحث،على طلبة قسم التربية الفنية/ المرحلة الأولى في تحصيلهم بمادة تاريخ الفن.

ثانياً: الإستراتيجية :-

التعريف الإجرائي للإستراتيجية:

- هي مجموعة من الإجراءات والممارسات المنتظمة التي يتبعها الباحث للتدريس أثناء تنفيذ درس تاريخ الفن / طلبة المرحلة الاول / قسم التربية الفنية ،(المجموعة التجريبية) وتضم مجموعة من الوسائل والأنشطة، بغية تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى إلى تحقيقها.

ثالثاً – استراتيجية Lee المعرفية: -

التعريف الإجرائي لاستراتيجية Lee المعرفية :

- احدى استراتيجيات التعلم المبني على التعلم المعرفي، والتي تطبق على المجموعة التجريبية بخطوات تدريسية متسلسلة التي تبدأ بطرح المشكلةلأثارة انتباههم وتشويقهم نحو موضوعات مادة تاريخ الفن لتنتهي بإيجاد الفروض للمشكلة الطروحة من قبل طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية.

رابعاً - التحصيل:-

التعريف الإجرائي للتحصيل :-

- هو مقدار ما يحصل عليه طلبة المرحلة الاولى/ قسم التربية الفنية (عينة البحث) من الدرجات في الاختبار التحصيلي المُعد لأغراض هذا البحث في مادة تاريخ الفن .

خامساً - تاريخ الفن:

التعريف الإجرائي لمادة تاريخ الفن:

- تعرفها الباحثة اجرائيا: بأنها مادة تعليمية مقررة في منهج قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية يدرسها الطلبة بهدف اكتساب القدرة على تحليل وفهم فنون استخدمها الإنسان لترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية للأحداث التاريخية عبر الزمان .

الفصل الثاني

المبحث الأول

النظرية المعرفية:

ان لمفهوم المعرفية من الناحية الأدبية مدلول العلم على نحو ليعلم الفرد الذي يعني ليعرف لذا فأن المعرفية هي الدراية وهي دراسة المعرفة التي تؤكد دور البنية العقلية أو النظام في عمليات المعرفة , مما يعني أن المعرفة تتعامل مع كيفية معالجة التمثيلات العقلية, وقد أشار كل من Hunt ,Ellis 1999 (نقلاً عن الخيري,2012) إلى أن علم النفس المعرفي يعد الدراسة العملية للعمليات العقلية.

تسعى نظريات التعلَم المعرفية إلى تقليص دور التكرار أو الحفظ ، وإبراز دور الفهم والتركيز في الاستراتيجيات المعرفية بصفة عامة ولاسيما استراتيجيات التعلَم، فالتعلم المعرفي ينظر إلى الإنسان بوصفه نشطاً باحثاً عن المعرفة والتعلَم، ومن ثم فهو ايجابي وفاعل في الحصول عليها، وبما يطورها، وهناك عدد من الأسس التي تعتمد في ظل المنظور المعرفي، وهي :

1.الممارسة في المنظور المعرفي على مستوى معالجة المادة (موضوع التعلَم) أو الممارسة ونوعيتها.

2.ديمومة التعلَم واستمراريته على المستوى الذي يستقبل فيه معالجة المادة وتجهيزها، إذ يرى علماء النفس المعرفيّ أن استمرارية التعلّم وفاعليته المطلقة تعتمدان إلى حد كبير على مستوى معالجة موضوع التعلّم أو الممارسة.

3.فاعلية الممارسة على طبيعة البناء المعرفيّ وخصائصه للفرد واستراتيجياته المعرفيّة، وشبكة ترابط المعاني داخل الذاكرة طويلة المدى(الزيات، 2004: 43).

إذ أن هناك تأكيداً في التوجه المعرفي يتعلق بكيفية معالجة المعلومات وخزنها , وأكتساب المعلومات ومعالجتها وخزنها وأستعادتها بكل ما يتعلق بالأحداث العقلية ودراسة الأحداث العقلية وما تتضمنه المعرفية إذ أنها تعد طريقة في النظر إلى الأشياء أكثر مما هي تجميع للنتائج قابله للتحديد بسهولة, كما تتميز هذه الطريقة في النظر إلى العالم باعتقادات ضمنية أساسية واضحة في أستعارات معرفية محددة. (الخيري ,2012 :11).

إن للنظرية المعرفية جذوراً عند الكثيرين من المفكرين والفلاسفة القدماء , إذ يفترض أنصار النظرية المعرفية أن المتعلمين و بنائهم المعرفي وتراكيبهم الإدراكية تنمو مع الزمن وتتغير خصائصها يوما بعد يوم ويعتقد هؤلاء أن طريقة التلقين مناسبة لتعليم القيم لأنها تتجاهل هذه الحقائق وتهملها, ولا تتعامل مع المتعلمين طبقا لمستويات نموهم وخصائصهم المعرفية المتطورة ومن ابرز الذين يتبنون هذه النظرية العالم السويسري" Piaget " الذي يرى أن التطور في القيم والأحكام الأخلاقية يتم بصورة متسلسلة ومتدرجة عبر فترات هرمية منسجمة مع التطور في مجال المعرفي والعقلي عند الإفراد, ولهذا فان لتعليم هذه القيم والمفاهيم الخلقية يجب أن لا يختلف من حيث طبيعته وطرائقه عن تعليم أي مفاهيم عقلية أخرى كمفاهيم الوزن والحجم والمساحة. (الحيلة, 2003 :381).

لذا تعد هذه المؤشرات أساس لوضع مراحل للنمو المعرفي – على أساس المراحل العمرية – بوصفها مفاهيم عديدة من المجالات العلمية والأجتماعية. وقد أنتشرت عالمياً وعلى نطاق واسع في الستينات من القرن السابق, من جانب آخر كان للعالم السوفيتي (VUGOTSKY) دوره في تطوير مفهومات النمو المعرفي من منطلق اجتماعي مؤكدا أهمية المدعمات ومناطق النمو الوشيك في تسريع مراحل النمو المعرفي ويتفق (Bandura) نقلاً عن (عبيد,2009) ما جاء به (VUGOTSKY) بربط المعرفة بالمجتمع أسماها المعرفة الاجتماعية, أن التعلم ذا المعنى يحدث نتيجة لتفاعل المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة لدى المتعلم . وهكذا فالنظرية المعرفية بداية الانتقال من النظرية السلوكية

وممارستها من حيث الانتقال من التأكيد على السلوك الخارجي للمتعلم إلى الاهتمام بالعمليات العقلية الداخلية, التي تقف وراء سلوك المتعلم, والى كيف يمكن أن تستخدم هذه العمليات في التشجيع والتحفيز على اكتساب تعلم فعال ومؤثر, وفي العمل على أن تستخدم التغيرات في سلوك المشاهد كمؤشرات لما يحدث قي عقل المتعلم . (عبيد ,2009 :82).

المبحث الثاني

استراتيجية Lee:

تندرج استراتيجية Leeالمعرفية ضمن استراتيجيات حل المشكلات اللفظية,وفيما يلي ستتطرق الباحثة لمفهوم المشكلة يليه بعض استراتيجيات حل المشكلات اللفظية والتي منها استراتيجية Leeالمعرفية:

إن حياة الفرد التي يعيشها اليوم لاتعد بالسهولة التي يتمناها او يتوقعها بأن كل شيء ميسر له ولا يتطلب منه اعمالاً فكرية وعقلية معقدة بل انه على الفرد ان يواجه المشكلات وان يسعى الى حلها وتجاوز صعوبتها. وهذا لن يتأتى له إلا إذا تم تدريبه على كيفية حل المشكلا ت التي تواجهه. وفي الاغلب الاعم يتم ذلك من خلال مروره بخبرات تعليمية-تعلمية داخل المدرسة يتم فيها عرض مشكلات أو وضع الطالب في موقع مشكل ثم يتطلب منه, حلها أو محاولة حلها على الأقل .

ويممكن تصنيف الناس في حل المشكلات على ثلاث أصناف

الصنف الأول : يرفع شعار لا توجد مشكلة, ومن ثم تتراكم لديهم المشكلات.

الصنف الثاني : يميل الى تضخيم المشكلة ,ومن ثم لا يستطيعون حلها.

الصنف الثالث : تتضح له بوادر المشكلة , و من ثم يقدر حجمها الطبيعي جيدا, وشعاره حينها يكون كل مشكلة ولها حل.

وتتنوع المشكلات من حيث درجة السهولة او الصعوبة, اذ تتراوح بين المشكلات السهلة مثل ايجاد الفرد سيارته في مجتمع مزدحم, الى المشكلات شديدة الصعوبة مثل ايجاد حل لمشكلة نقص المياه في بلادنا . كما ان صعوبة المشكلة تختلف من فرد الى اخر فقد تبدو مشكلة ما بالنسبة لك تافهة ولكنها بالنسبة لطفل في المرحلة الاساسية في غاية الصعوبة ويتم بناء المشكلة في المجال الاكاديمي بحيث تظهر بدائل عدة كحلول محتملة الا بديلاً واحداً في بعض المسائل, وبدائل قليلة في مسائل أخرى هي الطرق المناسبة للوصول الى الهدف(الزغول وعماد ,2009 :276)

تُعدّ إستراتيجية Lee من إستراتيجيات التعلّم المعرفي، فهي تساعد على تطوير الأهداف التعليمية ومواكبة الحياة المعاصرة، وذلك من طريق تكوين جوي إيجابي من التفاعل الصفي يحرر الطاقات والأفكار ويدفع بها نحو حل المشكلات إذ ينطلق الطلبة في هذه الإستراتيجية من دون أي قيود منطقية ويعتمد المعلم على زيادة المسافة المفاهيمية وانطلاقة في كل اتجاه، كما أنها تفتح المجال أمام الطلبة للمزيد من المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه، وتحقيق أهدافه، وذلك بإثارة استعدادهم وحفز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم على حل مشكلاتهم بهدف المزيد من الديناميكية والنمو(بدوي، 2003 :61). ويشير زيتون إلى قصة فيلم بهجة الحياة (Passion for Life) لتوضيح فرضية "أن التعلم يكون أفضل عندما يواجه المتعلم مشكلة أو مهمة حقيقية". تحكي هذه القصة عن مدرس حديث التخرج عين في قرية يعد تلاميذها من المتخلفين دراسياً غير أنهم ناجحون في ممارسة بعض الأعمال في القرية فما كان من هذا المدرس إلا أن تخلى عن المناهج المدرسية التقليدية المملة، وشجع تلاميذه على حل بعض مشكلات البيئة الجديدة عليهم، ومن ثم نجح التلاميذ في حلها وعليه شعروا ببهجة الحياة. وأن هذا النوع من التعلم يساعد الطلبة على بناء معنى لما يتعلمونه وينمى الثقة لديهم في قدراتهم على حل المشكلات، فهم الآن يعتمدون على أنفسهم ولا ينتظرون أحداً ليخبرهم

بهذا الحل بصورة جاهزة، فضلاً عن أن الطلبة يشعرون حينئذ أن التعلم هو صناعة المعنى، وليس مجرد حفظ معلومات عقيمة، إنهم يشعرون أن التعلم طريقهم للنجاح ومن ثم بهجة الحياة (زيتون،1992: 53).

المبحث الثالث:

تاريخ الفن الحديث:

في ربيع عام 1867م، قَدَّمَ شاب يدعى إدوار مانيه صورة إلى محكمي "الصالون" في باريس، فرفضت مثل مئات الصور غيرها,عندها رفع الفنانون المرفوضون الناقمون التماسًا إلى الإمبراطورنابليون الثالث، الذي رجح أن يكون هناك شيء من الظلم في قرارات المحكمين وسمح بتنظيم معرض خاص بالرسوم والمنحوتات المرفوضة؛ أطلق عليه "صالون المرفوضات" الذي كان نقطة تحول في تاريخ الفن وتحدد بفضله أنسب موعد لبدء تاريخ الفن الحديث" (باونيس,1994: 10)

المدارس الفنية الحديثة :

تعد المدارس الفنية نقطة تحول من مسألة إحياء الحضارة اليونانية والرومانية حيث الذات تشعر بتمزقها بين الحاضر الذي يبدو فيه الآخر الغربي بصورته المزدوجة كاتجاه للماضي وبين الحاضر القادم (احمد نوار2003 : 122) ولأول مرة في تاريخ الفن بدأت معالم ومضامين الاعمال الفنية تخضع لتأثير العلم الذي عكس اختلاف في صورة الفنون السابقة لها " بدأ العلماء يبحثون في علاقة الضوء بالألوان والاختراعات والاكتشافات العلمية التي أسهمت في ظهور مدارس عديدة في فنون التشكيلي". (قاسم الحطاب ، 2009 : 39)

اولا:المدرسة الرومانسية:

الرومانسية حركة وليدة عصر محدد المعالم اذ اقترن ظهورها بالمرحلة الثورية التي افتتحتها الثورة الفرنسية عام(1789م),اذ ظهرت الرومانسية وفي اعماقها نزعة الى التحرر والانطلاق وكسر القيود التي كبلت الاشكال والمضامين على حد سواء.

اعتبرت الرومانسية حركة ثورة على الكلاسيكية لما للكلاسيكية من أطر شكلية تعبر عن بقايا العقلية الاقطاعية الفن التشكيلي هو كل شيء يؤخذ من طبيعة الواقع ليصاغ بعدها بصيغة جديدة، أي أنه يشكل بتشكيل جديد، و"التشكيلي" هو الفنان المسؤول عن هذا التشكيل، ولأن لكل إنسان رؤياه ونهجه، وضع الباحثون في مجالات العطاء الفني هذه النتاجات تحت إطار.

وتعد المدرسة الكلاسيكية من أشهر المدارس الفنية، وتعرف بأنها "حركة ثقافية وفنية تطورت في فرنسا وبعدها في أوروبا، بين القرنين الـ17 والـ18,تطلق كلمة كلاسيكي عادة على الأشياء القديمة، فالشخص الكلاسيكي هو الشخص القديم الذي يحتفظ ويتشبث بالنظم القديمة، وأسلوبه هو كلاسيكيته ومن خصائص الأعمال الفنية في هذه المدرسة أن يسود العقل، على اعتبار أن غايتها القصوى تتمثل في تجسيد الجمال في جوهره الخالص المجرد، فمثلا كل جزء في جسم الإنسان هو جمالية بحد ذاته، ويجب الاهتمام بتفاصيله الدقيقة وإبراز جماليته الكمالية كما كان معتقدا, من خصائصها أيضا عدم الاهتمام باللون، فلا توجد فيها تعبيرات بمساحات لونية كبيرة، لكنها تهتم بالزخرفة ومن أشهر رواد المدرسة الكلاسيكية: ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو ورافيلو ونيكولاس بوسانمن وجاك لويس ديفييد.

ثانياً:المدرسة الانطباعية:

تمثل الانطباعية مفهوم تشكيلي جديد تعددت فيه تشكيلات الأداء الفني ، وتنوعت صور تركيباته اللونية ، فمنها ما يكون منظوماً فكرياً حددته فكرة الخروج إلى الطبيعة ، والآخر أخذ اللون يتمحور حول بؤرة المضمون ، ومنها ما جعل عملية الدخول إلى هذه المدرسة ، ذا مرونة توقد العاطفة من جانب الإنطباعيون من خلال المدارس والحركات التي سبقتها ، فأخذت المدرسة تشبه نفسها ، بإيقاع

دائري يتزامن مع البث اللوني في مسار اللوحة « غير أن هذا الإتجاه الفني الجديد بمثابة ثورة يعتبرها جان كاسو كأحد الإحداث الهامة التي قادت الإنسان لأن يعي بطبيعته الزمنية ، ويحدد مكانه في الزمان ويتلمس هذا الواقع » .
(محمود امهز،1981 : 35)

هذا الاتجاه الفني والذي رافقته الاداءات ، قادت الفنان في بناء عمل فني تشكيلي يتوحد في تصميمه للخبرة الوجدانية ، والخبرة الفنية ، وهذان يمتزجان في نسق تشكيلي مدروس يتيح للمتلقي أن يعيد هو الأخر تشكيل البناء نفسه بواسطة إعمال انطباعه التي يستشعر بها بالمقابل هناك أفكار أخرى لها علاقة زمنية تلوح هي الأخرى داخل هذا الشكل من خلال تسجيل انطباعات الفنان (جبرار إبراهيم جبرا،1990 : 305) وتأسيساً على ما تقدم فأن الانطباعية أخذت تصل إلى مطاف تجسيد لانطباع وتسجيل حركات متغيرة بتغير الصورة وعلى حسب مرورها بالذهن ، كما أن التشكيل اللوني يحمل في طياته خلق أفكار ، وكأنها حصيلة مغايرة للخيال ، وهذا المفهوم الجديد أتاح فرصة كبيرة للأداء الفني و كما أن تحسس الألوان ربما يضع حركة الذهن تجاه بث دلالات أكثر استناد على جدار التشكيل « لذلك وجهت الانطباعية جل انتباهها نحو كل ما هو انعكاس ما هو أكثر شفافية في الطبيعة كالبحر وآفاقه المتحركة والانعكاسات الضوئية على سطحه ، والسماء وغيومها و الشمس وتألقاتها الضوئية وانعكاسات أشعتها على الثلوج ثم الضباب والأنهر ، الأشجار و هذه الانعكاسات والتي رفضها « انغر » قد رفضها واعتبرها غير جديدة بالتصوير التاريخي لأنها مرشحة للزوال ، تصبح مع الانطباعيين الحقيقة الوحدة لعالم متحول » . (محمود امهز،1981 : 36). كان لانطباع شروق الشمس هو عنوان احدى اللوحات التي قدمها (كلود مونيه) عام 1874 الى الصالون الاول لمجموعة من الفنانين الفرنسيين الشباب فاثارت استغراب الجمهور وسخريته لكنها اعطت اسمها لهذه الحركة الفنية الجديده (الانطباعية).

ثالثاً-مابعد الأنطباعية:

ظهرت مابعد الأنطباعية كتيار فني قام به عدد من مصدري المذهب في طريقه الرؤية التي تعتمد اعطاء الاهميه الاولى للضوء وتاثيره على المرئيات مما ساعد على ظهور النزعة تجاه مصوري الأنطباعية لاشكال العناصر المرئيه في اللوحة المرسومه (لذلك انتقد مصورو هذه الحركة اهمال الانطباعيين للخط الخارجي للعناصر الثابته المرئيه وقد سميت هذه الحركة مابعد الأنطباعية وتزعم هذه الحركة بعض عمالقه فن التصوير مثل (سيزان-جوجان-فان كوخ-) ولقد مهدت ابتكاراتهم في الرسم الى توزيع الالوان والتغيير الشامل في مفاهيم الفن الحديث فيما بعد كالتكعيبية والوحشية اللتان ظهرتا فيما بعد)(رستم.د.ت:207) لقد اتهمت الأنطباعية بانها موهت الشكل وافقدته قيمته الحقيقة كما انها اغفلت الموضوع وكل مايتعلق بالحياة الانسانية ومشاكلها ولعل اهتمامهم الكبير بالمسائل البصرية وتعلقها بالمظاهر الحسيه (قد اثار انتقاد عدد من الفنانين امثال (غوغان) الذي اتهم الانطباعيين بانهم يتحرون الموضوع حول العين وليس في عمق الفكر السحري) (امهز،2019:88).

رابعاً:المدرسة التكعيبية:

احدثت التكعيبية ثورة في تاريخ الفن من خلال تفكيك الشكل الايقوني واعاده صياغته برؤيا بنائية معمارية وقد اتخذت من الشكل الهندسي اساسا لبناء العمل الفني وذلك من خلال تقسيم الشكل الى مساحات منظمة من خلال (اعاده تاسيس المعرفه بالكتله والحجم واللون في الرسم، فالمبدأ الاول فيها هو تنظيم وترتيب الاشياء التجريدية الى مجموعة من الخطوط ووحدات الفضاء ومعادلات ونسب تربيعيه وتكعيبية) (فراي،1990:112) ووجدت اسلوب جديد يقوم على ان الشعور ب الكون المرئي ماهو الاتجريد لكون مكثف مطرد او غابه من العمليات المتشابكه كما تتصوره)

(سيرولا،109:1982) اذ قام الفنان التكعيبي برسم اللوحة من خلال التحليل السطحي فاتجهوا نحو حدسهم العقلي ووفق مفاهيم عقليه لبناء تركيبات صوريه وشكلية (واعادة تركيب معماريه العالم على نحو تاويلي ضمن رؤيتهم للمساحه المكانيه التي يتشكل بها السطح التصويري منهم يحاولون نقل الجوهر بما تفرزه رؤيتهم)(فراي، 1990: 34) ولقد نشات التكعيبية من النحت الزنجي (لوحة نحت) (وان الظروف قد هيات لها بما يتضمنه من تبسيط واختزال وتقابل بين المساحات المنقسمه فاشكاله الغريبه المستمدة من الواقع ليست واقعية بل هي ذات صفه هندسيه تجريدية تفسر الواقع وتؤوله وتجمع بين غموضها وتباين عناصرها بين السحر والخيال) (امهز، 2009 :152)

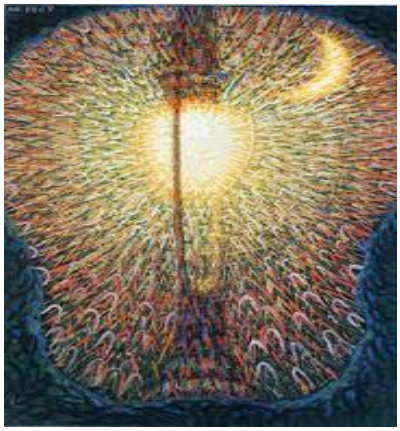

وهناك مصدر اخر كان له الاثر في ظهور التكعيبية هو سيزان.
اذ قام بمعالجه الطبيعه انطلاقا من الاسطوانه والكره والمخروط اذ اثر على التكعيبية في مراحلها الاولى بخاصة (اذ اعتمد التكعيبيون على تقسيم الضوء والظل واستخدامهم للخامات والتقنيات مثل الكولاج ومواد النحت والريليف لكي يعطي ايحاء بالبعد الثالث واستعمال فتات الخشب ولقد لجاؤ الى مزج اللون بالرمل بهدف الحصول على ماديه الاشياء ومن ابرز فناني هذه المرحله (بابلو بيكاسو-جورج براك-جوانغري-فرناند ليجه) (العنبكي،44:2012).

خامساً:المدرسة المستقبلية:

ظاهرة ايطالية بالدرجة الاولى قامت على خلفية سياسية تجسد حركات سياسية شملت معظم النشاطات الثقافية كالادب والفن والتصوير والنحت والموسيقى مؤسسها الشاعر ماريني.
ابرز فنانيها (بوتشوني) الذي كان يرى ان رغبتنا في التعبير عن الحقيقة لاتتوقف عند الشكل واللون التقليدين فالحركة لن تكون بالنسبه الينا لحضه توقف بل ستكون احساسا ديناميا خالدا وكل شيء يتحرك فقد عمل (بوتوشوني) على ايجاد معادله فنية حديثة للحركة والسرعة سواء في عمله التصويري او في مجال النحت باستخدام اشياء قابله للحركة كما في اندماج راس ونافذه، كذلك نجدها في اعمال (جيكومو بال ومبرتو بوتوشوني:حالة ذهنية جيكوموبالا:اضواء في الشارع

حيث لجا الى المنظور الاسقاطي والخطية المتحركة والضوء ويصل بعد ذلك عامي 1912-1913 الى الجمع بين هذه القيم الخطية وتنظيم مساحة اللوحة بواسطة القيم اللونية) (امهز: 2009 : 175) وقد نشات المستقبلية ضد الماضي والعالم الحديث وذلك بتحويل المنجزات العلمية الى نتاج فني من خلال التكيف والتعديل في العمل الفني ذاته (اذ حاولت المستقبلية ان تقلل من الاهتمام من المرئي الى الحركي وماتولده من ايقاع بجذب رؤية المتلقي عن شيء يحدث كل يوم ومن ابرز فنانيها (جياتوبالا-جيتوسفرتي-اميرتو بوتشوني)(العنبكي، 2012 :46،) لقد رات المستقبلية في التكعيبية الجانب المعماري في البناء العمل الفني من خلال تحطيم الشكل للتعبير عن الحركة في الخطوط بابعاد كل ماهو متناغم من خلال تسجيل خطي للون وحاولوا تفكيك الموضوع ثم تجميعه من صورة الى اخرى تتوجه الى الفوضى والدمار بسبب التغيرات والتحولات الثقافية والقيم والمعتقدات للتعبير عن الحياه الحديثة وتعدد الرؤية المستقبلية.

سادساً:المدرسة الدادائية:

حركة عبثية ظهرت مع بدايات الحرب العالمية الاولى تاسست في زيورخ تعني الرفض للقيم والتقاليد المتعارف عليها فاختيار كلمة (دادا) العبثية تشير الى حالة فكرية كانت فكرة للتمرد عن العالم وعدائيته وسلبيته.

(وهكذا بدات الحركة الداداية على صعيد الادب والفن انعكاساً لانتفاضة اجتماعية مصدرها الحرب والثورة الروسية ومايتبعها من الحرب العالمية الاولى من حركات ثورية) (امهز، 2009 :249) وسرعان ماجتذبت الحركة الداداية عددا من المصورين المشهورين مثل اندريه بريتون والشاعر والناقد الفرنسي وقد تمكن من اجتذاب عددا من الدادائيين الالمان والسويسرين بادخال العمل الجاهز ليحل محل العمل الفني الذي يصوره الفنان وعرض في عام 1914(حامل القوارير من المعدن مما يباع من الاسواق على انه قطعة فنية وجذبت هذه الفكرة الغريبة الجمهور وفي عام 1915 استخدمت في لوحاته الاشكال العجيبة المقتبسة من الالة التي اعتبرها الدادئيون عنصرا هاما في الحياة الحديثة) (رستم، د.ت: 258).

حامل القوارير المعدني

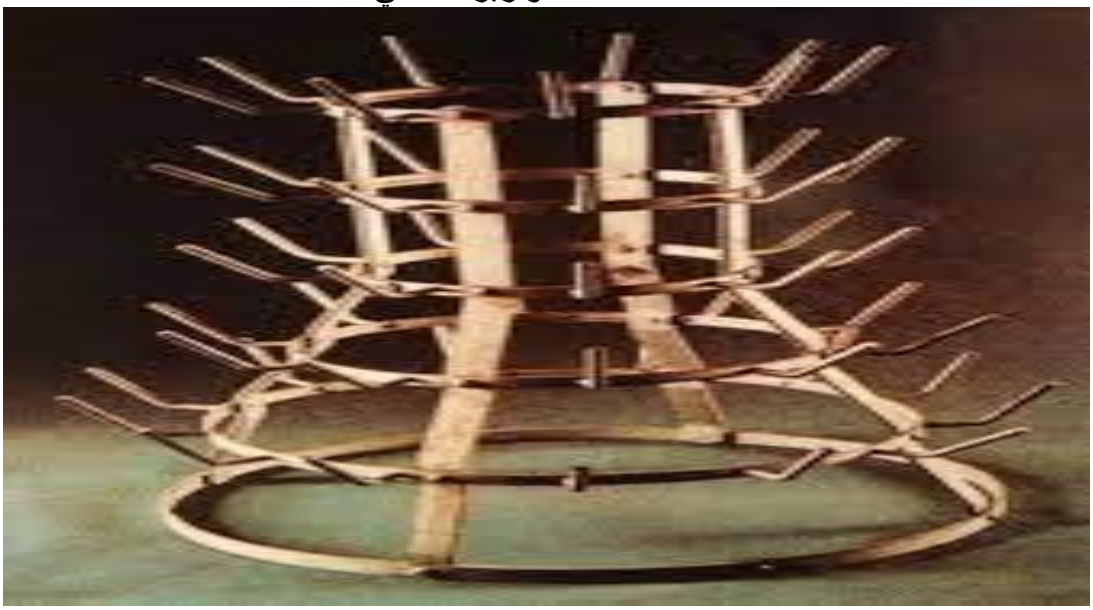

اعتمدت الدادائية على المفأجات والصدفة غير المتوقعة في استخدام مادة غير فنية في محاولة انشاء عالم من العبث والاعتماد على الصدفة واللاعقلانية والشذوذ المعرفي ومن الطبيعي ان يكون جزء من طبيعة العلم والفن الحركة المستمرة لتنظيم المعرفة الانسانية
واكتشاف ماهو خارج نظامه وان يطبقه تحت مقولة الشذوذ او غير العقلاني ومحاولة تاويل الواقع بغية استيعاب كل ماهو خارج الواقع وداخله هذا التاويل قاد الفنان الى تقنية التقطير بصب الالوان قطرة قطرة والتي تسمى بعملية الاستشفاف من خلال وضع قماش مبللة بالالوان على سطح اللوحة (اذ مهد هذا التحول الى ادخال مواد جاهزه للرسم لم تكن مالوفة لخلق اشكال بوعي جديد بتحطيم المتداول الى مافوق المعطى الحسي والاهتمام بالصورة اللاواقعية) (العنبكي، 2012 :52).

الدراسات السابقة

اولاً :الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية Leeالمعرفية		
ت	عنوان الرسالة	اثر استراتيجة Leeالمعرفية في تحصيل طلاب الثاني المتوسط لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار.
1	مكان الدراسة	متوسطة الوثبة للبنين/مديرية التربية العامة لمحافظة بغداد/الكرخ الاولى.
	سنة الإنجاز	2016-2015
	الباحث	مرتضى نصير شهاب الكروي
	هدف البحث	التعرف على اثر استراتيجية Leeالمعرفية في تحصيل طلاب الثاني المتوسط لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار.
	منهج البحث	تجريبي
	المجتمع وعينة البحث	تمثل مجتمع البحث بكلاب الصف الثاني/متوسطة الوثبة للبنين البالغ عددهم (208)طالباً موزعين على اربعة شعب(أ.ب.ج.د) على الترتيب (53,52,52,51).

	آداة البحث	تمثلت ادوات البحث بـ(الاختبار التحصيلي, تحديد المادة العملية,تحديد النواتج التعليمية, اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات),كتابة فقرات الاختبار التحصيلي.
	الوسائل الإحصائية	معادلة التباين,الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين,معادلة كودر ريشاردسون الاحصائية,معادلة كوبر لحساب صدق المحكمين,معادلة مربع كاي,معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية,قوة التمييز للفقرات الموضوعية,فاعلية البدائل,معادلة حجم الاثر.
	أهم النتائج	وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة(0.05)عند درجة حرية (88)اذ بلغت قيمة(z)المحسوبة(3.91) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.96) لصالح المجموعة التجريبية.
ثانيا :الدراسات السابقة التي تناولت مادة تاريخ الفن		
ت	عنوان الرسالة	اثر وحدة تعليمية بمادة تاريخ الفن وفق نموذج ميرل في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية.
1	مكان الدراسة	طلبة الصف الاول – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية – الدراسة الصباحية .
	سنة الإنجاز	2013 -2014
	الباحث	بهاء نوري عيفان الجميلي
	هدف البحث	1-بناء وحدات تعليمية مصممة وفق أنموذج ميرل مادة تاريخ الفن المقرر في قسم التربية الفنية- كلية التربية الاساسية –الجامعة المستنصرية . 2-قياس اثر الوحدات التعليمية المصممه وفق أنموذج ميرل من خلال تطبيقها على طلبة المرحلة الاولى قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2013 - 2014 للفصل الدراسي –الثاني الدراسة الصباحية.

	المنهج المتبع	المنهج التجريبي.
	المجتمع وعينة البحث	تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى – قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية – للعام الدراسي(2013-2014)الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (209) الذين يدرسون مادة تاريخ الفن في الفصل الدراسي الثاني , موزعين على خمس قاعات,و اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي قاعة (3) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة تاريخ الفن بطريقة الوحدات التعليمية أما القاعة الأخرى وهي (5) فتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .
	آداة البحث	الوحدات التعليمية المصممة على وفق أنموذج ميرل و الاختبار التحصيلي المعرفي.
	الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين, معادلة صعوبة الفقرة, معامل تمييز القوة, فعالية البدائل الخاطئة, معادلة كيودر – ريتشارد سون 20.
	أهم النتائج	هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أن هناك (فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
2	عنوان الرسالة	أثر انموذج S.A.M.R. في التحصيل المعرفي لمادة تاريخ الفن لطلبة معهد الفنون الجميلة.
	مكان الدراسة	طلبة الصف الخامس / قسم الفنون التشكيلية وقسم التصميم التابعة لمعهد الفنون الجميلة / للبنين.
	سنة الإنجاز	2018-2019.

	الباحث	سارة جبار مطشر الساعدي.
	هدف البحث	التعرف على اثر استخدام انموذج S.A.M.R. في التحصيل المعرفي في مادة تاريخ الفن الحديث.
	منهج البحث	تجريبي
	المجتمع وعينة البحث	طلبة الصفوف الخامسة في قسمي الفنون التشكيلية وقسم التصميم التابعة لمعهد الفنون الجميلة للبنين – الكرخ الاولى تمثلت بـ109 طالباً,وتمثلت تمثل العينة مجموعة من الافراد او الاشياء او النتاجات الفنية ... وغيرها التي يتم اختيارها من مجتمع البحث.
	آداة البحث	تصميم الخطط التدريسية(تحديد المحتوى التعليمي, تحديد الأهداف التعليمية, الأهداف السلوكية, بناء الاختبار التحصيلي المعرفي.
	الوسائل الإحصائية	معادلة اختبار T-test لعينتين مستقلتين للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي, معادلة معامل الصعوبة, معادلة معامل التمييز, معادلة كيودور ريتشاردسون – 20, معادلة كوبر, مربع ايتا لقياس حجم الاثر التدريس بانموذج S.A.M.R.
	أهم النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.
3	عنوان الرسالة	بناء برنامج تعليمي لتنمية اتجاهات طلبة قسم التربية الفنية نحو مادة الانشاء التصويري في ضوء مدارس الفن الحديث.
	مكان الدراسة	طلبة الصف الثالث / في اقسام التربية الفنية - كليات التربية الاساسية / الجامعة (المستنصرية – ميسان – ديالى).
	سنة الإنجاز	2007-2008.
	الباحث	صفاء محمد نامق الجاف.
	هدف البحث	1-الكشف عن الاتجاهات الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية من خلال مادة الانشاء التصويري. 2-بناء برنامج تعليمي لتنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة الانشاء التصويري في ضوء مدارس الفن الحديث. 3-قياس فاعلية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث للعام الدراسي 2008-2009.

	المجتمع وعينة البحث	تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثالثة في اقسام التربية الفنية (الدراسة الصباحية فقط) التابعة لكليات التربية الاساسية في محافظات (بغداد، ديالى، ميسان) والبالغ عددهم (80)* طالباً وطالبة, بما ان اعداد الطلبة المسجلين في الصف الثالث - قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية يبلغ عددهم (21) طالباً وطالبة (استبعد الباحث طالبة واحدة بسبب التأجيل للعام الدراسي 2007-2008) لذلك بقي منهم (20) طالباً وطالبة اعتمدهم الباحث في تطبيق اجراءات بحثه، اذ تم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى تمثل (المجموعة التجريبية) بواقع (10) طالباً وطالبة والثانية تمثل (المجموعة الضابطة) بواقع (10) طالباً وطالبة.
	المنهج المتبع	تجريبي.
	اداة البحث	مقياس الاتجاه - الاختبار التحصيلي المعرفي – المهاري.
	الوسائل الإحصائية	اختبار مان وتيني لعينتين مستقلتين , معامل الصعوبة, معامل التمييز, معادلة كيودور ريتشاردسون –20, معادلة هولستي.
	أهم النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري لمتطلبات مادة عناصر واسس بناء اللوحة التشكيلية في الاختبار المهاري البعدي, "وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين طلبة المجمو عتين حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي, وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري لمتطلبات مادة عناصر واسس بناء اللوحة التشكيلية في الاختبار المهاري البعدي.
4	عنوان الرسالة	بناء أنموذج مقترح في ضوء النظرية المعرفية وأثره في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

* تم الحصول على اعداد الطلبة من تسجيل الكليات المشار اليها.

	مكان الدراسة	طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية النهارية في محافظة بغداد متوسطة (الكميت للبنين).
	سنة الإنجاز	2012-2011
	الباحث	جمعة سرحان مطر القريشي
	هدف البحث	1-بناء أنموذج مقترح في ضوء النظرية المعرفية. 2-معرفة اثر هذا الأنموذج المقترح في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
	المجتمع وعينة البحث	طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية و المتوسطة النهارية التابعة لمديريات التربية الست في محافظة بغداد, أختار الباحث قصدياً متوسطة الكميت للبنين لتكون ميداناً لإجراء البحث.
	المنهج المتبع	تجريبي
	اداة البحث	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.
	الوسائل الإحصائية	معامل التمييز,معامل الصعوبة ,فعالية البدائل الخاطئة,كيودر ريتشارد سون (20) ,الاختبار التائي لعينتي مستقلتين,مربع كاي.
	أهم النتائج	وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال أنموذج (النظرية المعرفية) عند مستوى دلالة (0,05).

الفصل الثالث

منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته الغرض من البحث بتحقيق هدفاه وذلك من خلال مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة.

التصميم التجريبي للبحث:

يعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث وهو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة, والتجربة تعني : تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث, أي أن التجربة تغيير مقصود بحد ذاته, يحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها (عبد الرحمن, 2007 : 487).

جدول التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الأختبار القبلي	المتغير المستقل	الأختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الأختبار المعرفي	استراتيجية (Lee) المعرفية	الأختبار المعرفي	التحصيل بمادة تاريخ الفن
الضابطة	الأختبار المعرفي	الطريقة الاعتيادية	الأختبار المعرفي	

مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث هو مجموعة متكاملة من الأفراد أو الأشياء أوالاعداد والتي لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها أو تحليلها (صبري وآخرون, 2001 : 15),عليه فقد تألف مجتمع البحث الحالي من الطلبة في جامعة المستنصرية و جامعة ميسان كلية التربية الأساسية أقسام التربية الفنية العام الدراسي 2020-2021م، اذ بلغ حجم المجتمع (467) طالب وطالبة ،كما موضح في الجدول (2) الذي يبين توزيع افراد مجتمع البحث على المراحل الدراسية .

الجدول (2)

مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاولى في قسم التربية الفنية- كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية

ت	الجامعة	عدد طلبة الدراسة الصباحية
1	جامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية	207
2	جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية	260
المجموع		467

عينة البحث

ويقصد بعينة البحث " أخذ مجموعة جزئية من مجتمع البحث (المتمثلة بطلبة قسم التربية الفنية) والتي تمثل مجتمع البحث أفضل تمثيل (التي يتم اختيارها بطريقة معينة) بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على مجتمع البحث بأكمله". (النبهان ،2001 :23)

عينات مجتمع البحث

ت	العينة	حجم العينة
1	الأساسية	60
2	الأستطلاعية	20
3	التحليل الإحصائي	100
4	الثبات	40
المجموع		220

خامساً: متغيرات البحث

-المتغير المستقل: ويتمثل المتغير المستقل بأستخدام استراتيجية (Lee) المعرفية في تدريس المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فتم استخدام الطريقة الاعتيادية في تدريسها ، في مادة تاريخ الفن .

-المتغير التابع:وهو المتغير الملاحظ في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الأولى للدراسة الصباحية في مادة (تاريخ الفن) بعد تعرضه للمتغير المستقل، وذلك من خلال اخضاع عينة البحث الى أختبار تحصيلي معرفي.

-المتغيرات الدخيلة : وهي من المتغيرات غير المقصودة والتي يكون لها تأثير على المتغير التابع (تؤثر على النتيجة)، وتكون دخيلة على التجربة ،(ملحم،2002 :360).

حرصت الباحثة على تحقيق السلامة الداخلية والخارجية لإجراء تجربة البحث الحالي من خلال ضبط مجموعة من المتغيرات الدخيلة وعلى النحو الاتي:

- **مدرس المادة:-** تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال قيام الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها بأشراف مدرسة المادة أ.م.د ندى عايد.
- **الحوادث المصاحبة:-** لم يطرأ تطبيق التجربة أي حادث يؤدي الى عرقلة سير التجربة مما أمكن من تفادي أثر هذا المتغير .
- **الأندثار التجريبي:-** وهو " الأثر الذي يحصل بسبب انقطاع أو ترك عدد من طلبة مجموعتي البحث (ت،ض) أثناء سير التجربة مما يؤدي الى التأثير في متوسط تحصيل المجموعتين" ،(عودة وملكاوي،1992 :126)، تم استبعاد عدد من الطلبة الراسبين بالغياب عن التجربة ، وبهذا لم يؤثر في تجربة البحث بين أفراد مجموعتي البحث .

- **المدة الزمنية:-** استوعبت التجربة الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني) حيث تم بدأ التجربة يوم الخميس المصادف 20 /5 /2021 وتم الانتهاء يوم الأحد المصادف 18 /7 /2021.

تكافؤ مجموعتي البحث:

عملت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي عينة البحث احصائياً ببعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة وهي كالتالي:

-متغير العمر الزمني

-متغير الخبرة السابقة

-متغير الذكاء العام

-متغير تحصيل الوالدين

مستلزمات البحث:

1-الأهداف التعليمية و السلوكية

يعد الاطلاع الأهداف العامة و وضوحها خطوة أساسية في العملية التعليمية,إذ إن تحديدها ووضوحها يساعد في اختيار المواد الدراسية وطرائق التدريس,والوسائل المناسبة لهذه الأهداف (الغريباوي, 2000: 6).

2-الخطط الدراسية

أداة البحث:

1-**تحديد الهدف من الأختبار:** يهدف الأختبار التحصيلي المعرفي في البحث الحالي الى قياس تحصيل طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الأولى / الكورس الثاني / الدراسة الصباحية في مادة تاريخ الفن وعلى ضوء ذلك تم صياغة أهداف تعليمية وسلوكية.

2-إعداد جدول المواصفات: هو عبار عن جدول ذو بعدين ؛يوضح البعدان علاقة مُخرجات التعلم (أهداف الدرس) للمحتوى المقرر ،(شحاتة والنجار،2003 :162)، وتتلخص اعداد خطواته بلائحة ذي بعدين البعد الأول يمثل المحتوى والنسب المحددة لأوزانها ،أما البعد الثاني الأهداف وأوزانها كما توضح الفقرات في كل خلية من خلاية الجدول، (ابو جادو،2003 :114).

3-تحديد نوع الأختبار:

أعدت الباحثة فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي من نوع الاختبارات الموضوعية فتصحيحها يتم بشكل موضوعي ولا يتأثر بذاتية المصحح كما تتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات وشموليتها للمادة التعليمية،وقد حدد الاختبارالاول بـ (14) فقرة من نوع أختيار من متعدد و الذي يتصف بمزايا عدة منها المرونة الكبيرة التي يتميز بها هذا الاختبار وقدرته على قياس العديد من مخرجات التعليم,ويتميز بأنه من الاختبارات الصادقة,والموضوعية والثابتة(محمد,1999, 17),وبأربع بدائل وواحدة من هذه البدائل تكون صحيحة ،ولقد خصصت لكل إجابة صحيحة درجة (واحدة) ،ولكل إجابة خاطئة أو متروكة (صفر).

أما الأختبار الثاني قد حدد بـ (11) فقرة من نوع صح وخطأ ؛ ولقد خصصت لكل إجابة صحيحة درجة (واحدة) ،ولكل إجابة خاطئة (صفر) والاجابة المتروكة تعامل معاملة الاجابة الخاطئة، كما موضح الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن.

4-صدق الأختبار:إن صدق الاختبار يمثل احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته(الظاهر وآخرون, 1999 : 132) ويعد الصدق من موصفات الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقا أذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه (العساف, 1989 : 429).

1- **الصدق الظاهري** :

تحقق هذا المؤشر في هذا الاختبار, عن طريق عرض الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن على مجموعة من الخبراء في علم العلوم التربوية والنفسية والتربية الفنية وطرائق تدريس التربية الفنية ملحق (1) وأن مجرد اتفاق أكثرية الخبراء على صلاحية فقرات الاختبار يعد الاختبار صدقاً ظاهرياً.

2- **صدق البناء** :

لقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تبين ان جميع فقرات الاختبار مميزة.

5-التطبيق الأستطلاعي: لغرض التعرف على وضوح تعليمات الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن والمكون من (25) فقرة ،ووضوح الفقرات والبدائل ، فضلاً للتعرف على متوسط وقت الاجابة ،فقد عمدت الباحثة الى تطبيق الأختبار التحصيلي المعرفي على عينة استطلاعية بلغت (20) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث ،وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي الأولي فقد تبين للباحثة ان جميع فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي وتعليماته واضحة لدى جميع أفراد العينة، وتبين ان متوسط وقت الاجابة عليه هو (18) دقيقة.

6-**التحليل الإحصائي لفقرات الأختبار:**

1- **معامل الصعوبة للفقرة**
2- **معامل التمييز للفقرة**
3- **فعالية البدائل الخاطئة**

7-ثبات الأختبار: قامت الباحثة باستخراج ثبات الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن بطريقتين هما:

1. طريقة اعادة الاختبار
1. طريقة كيودر ريتشاردسون -20

الوسائل الإحصائية

1- **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين** لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة.
2- **معامل ارتباط بيرسون** لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار.
3- **معادلة كيودر ريتشاردسون-20** لحساب الثبات.
4- **مربع كاي سكوبر** لمعرفة الفروق في التحصيل الدراسي للاباء والامهات.
5- **معادلة حجم الأثر مربع ايتا** لمعرفة أثر استراتيجية (Lee) المعرفية في الاختبار التحصيلي.
6- **معادلة الصعوبة.**
7- **معادلة التمييز**
8- **معادلة فعالية البدائل الخاطئة**

الفصل الرابع

عرض النتائج

. الفرضية الأولى:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن(قبلياً). وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأستخراج الانحراف المعياري والتباين حول اجابات طلبة المجموعتين (التجريبية

والضابطة) على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن القبلي، فكان الوسط الحسابي لدرجات اختبار طلبة المجموعة التجريبية (10.46) درجة، والوسط الحسابي لدرجات اختبار طلبة المجموعة الضابطة (10.43) درجة.

وبعد حساب الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث لم يظهر هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) ،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.22) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وهو كلاتي:-

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن (قبلياً)

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	10.46	3.32	11.02	58	1.22	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	10.43	3.49	12.18				

2. الفرضية الثانية:لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (Lee) المعرفية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن (بعدياً). وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأستخراج الانحراف المعياري والتباين حول اجابات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن القبلي، فكان الوسط الحسابي لدرجات اختبار طلبة المجموعة التجريبية الذين درسو مادة تاريخ الفن على وفق استراتيجية (Lee) المعرفية (10.46) درجة، والوسط الحسابي لدرجات اختبار طلبة المجموعة الضابطة الذين درسو مادة تاريخ الفن على وفق الطريقة الاعتيادية (10.43) درجة.

وبعد حساب الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث ظهر هناك فروقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) ،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (13.72) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000)وهو كلاتي:-

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الأختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن (بعدياً)

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	20.46	6.31	39.81	58	13.27	2.000	دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	30	12.20	4.03	16.24				

3. الفرضية الثالثة:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في حجم اثر استراتيجية (Lee) المعرفية في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة تاريخ الفن بعدياً.

وللتحقق من صحة الفرضية تم احتساب الفروق باستخدام معادلة مربع ايتا لقياس حجم أثر أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق استراتيجية (Lee) المعرفية لمادة تاريخ الفن والمجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم وفق الطريقة الاعتيادية فكانت قيمة حجم الأثر u^2 (0.76) وهي أكبر من القيمة المحكية والبالغة (0.60)[1].

نتائج حجم الأثر مربع ايتا لاستراتيجية (Lee) المعرفية في الأختبار التحصيلي المعرفي

القيمة التائية المحسوبة	مربع القيمة التائية المحسوبة	حجم الأثر u^2	المستوى
13.72	188.23	0.76	جيد عالي

مناقشة النتائج

توضح نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسو مادة تاريخ الفن على وفق استراتيجية (Lee) المعرفية ؛على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسو مادة تاريخ الفن على وفق الطريقة الاعتيادية مما يؤكد ان الاس

تراتيجية المستخدمة لها أثر في رفع تحصيل طلبة قسم التربية الفنية /المرحلة الاولى/الدراسة الصباحية في المادة ،وذلك للأسباب الاتية باعتبار ان الاستراتيجية :-

تحفز الطلبة على التفاعل النشط مع مادة تاريخ الفن.

1. التركيز على نشاط الطالب وإيجابيته .
2. التركيز على الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة .
3. تنوع الانشطة العقلية.
4. التركيز على القدرات العقلية للطلبة في اكتسابهم المعلومات عن مادة تاريخ الفن.

[1] **علماً ان حجم الأثر أو الفاعلية هو (0.60)**

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة مايأتي:-

1. أثر استراتيجية (Lee) المعرفية في رفع تحصيل الطلبة بمادة تاريخ الفن .
2. تركز استراتيجية (Lee) المعرفية على النشاط العقلي للطلبة في اكتسابهم للمعلومات.
3. التدريس باستراتيجية (Lee) المعرفية ساعد على تقليل الجهد والوقت مقارنة التدريس بالتدريس بالطرقة الاعتيادية.
4. اثراء الدرس وجعل الطالب يفكر ويركز على محتوى مادة تاريخ الفن والتأمل في تاريخ وحضارة الفنون وهذا ساعد في رفع مستوى ادراكهم وفهمهم للمادة.
5. زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم والبحث عن المعلومات من مصادر مختلفة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج واستنتاجات توصي بالآتي:-

1- امكانية الافادة من نتائج البحث بالعملية التعليمية من قبل (الاساتذة والمعلمين) في استخدام استراتيجية (Lee) المعرفية كونها اثبتت اثرها .
2- توظيف استراتيجية (Lee) المعرفية على مستوى أكبر من العينة المستخدمة في البحث الحالي، لما لها من دور فعال في رفع مستوى فهم الطلبة وأدراكهم واستيعابهم وحبهم للمادة.
3- ضرورة زيادة التوعية بأهمية مادة تاريخ الفن في الاقسام الفنية كونها الأساس والاصل والامتداد للمدارس في الفنون المعاصرة.
4- التركيز على مادة تاريخ الفن كونها تساهم في اثراء خزين المتعلم بتاريخ وأصل الاعمال الفنية مما يجعله ذا خبرة ومعرفة بتلقي والأعمال الفنية وتحليلها .

المقترحات

أستكملا لما توصل اليه البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء عدد من الدراسات الآتية:-

1- دراسة مقارنة بين استراتيجية (Lee) المعرفية واستراتيجية (KWL) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن.
2- دراسة مشابهة للبحث الحالي في مواد دراسية اخرى .
3- أثر استراتيجية (Lee) المعرفية في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن المعاصر.
4- فاعلية تصميم تعليمي على وفق استراتيجية (Lee) المعرفية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة عناصر الفن .
5- أثر استراتيجية (Lee) المعرفية في تنمية مهارة النقد والتحليل لطلبة قسم التربية الفنية.

المصادر:

1. الزيات, فتحي(2004): **سيكولوجية التعلم بين المنظور الأرتباطي والمعرفي**, ط2, دار النشر للجامعات .
2. الأحمد, أمل وآخرون(2005): **علم النفس النمو**, ط1, جامعة دمشق , مركز التعليم المفتوح.
3. الزغلول, عماد وشاكر المحاميد (2007): **سيكولوجية التدريس الصفي**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
4. بدوي, رمضان مسعد(2003): **استراتيجات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات**, ط1, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان, الأردن.
5. صبري, عزام وآخرون : **الإحصاء في التربية**, ط 1,دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان, 2001.

6. النبهان، موسى: **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001م.
7. ملحم ، سامي محمد: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للطباعة والنشر ، ط2، عمان، 2002م.
8. عودة، أحمد سليمان ، ملكاوي ،فتحي حسن :**أساسيات البحث العلمي** ،ط2،مكتبة الكناني، اربد، الاردن، 1992م.
9. الغريباوي, زهور كاظم مناتي : **اثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طالبات الرابع في مادة الأدب والنصوص**, (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية (ابن رشد), العراق, 2000.
10. شحاتة، حسن، النجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.
11. أبو جادو, صالح محمد علي : **علم النفس التربوي**, ط 3, دار المسيرة للنشر, الأردن,2003.
12. الظاهر, وآخرون : **مبادئ القياس والتقويم في التربية**, مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع, الأردن, 1999.
13. العساف, صالح بن حمد : **المدخل إلى التربية في العلوم السلوكية, ط 1, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**, الرياض, المملكة العربية السعودية, 1989.
14. زيتون,حسن حسين:**تصميم التدريس رؤية منظومية**, ط1,عالم الكتب,بيروت,2008م.
15. باونيس,الان: **الفن الاوربي الحديث**, ت:فخري خليل,دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد, 1990.

References

1-Al-Zayyat, Fathi (2004): The psychology of learning between the relational and cognitive perspective, 2nd edition, University Publishing House
2-Al-Ahmad, Amal et al. (2005): Developmental Psychology, 1st Edition, Damascus University, Open Education Center
3-Zaghloul, Imad and Shaker Al-Mahamid (2007): The Psychology of Classroom Teaching, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman
4-Badawi, Ramadan Massad (2003): Strategies in Teaching and Assessing Mathematics Learning, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan
5-Sabri, Azzam and others: Statistics in Education, Edition 1, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2001
6-Al-Nabhan, Musa: The Basics of Measurement in the Behavioral Sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2001
7-Melhem, Sami Muhammad: Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Maysara for Printing and Publishing, 2nd Edition, Amman, 2002

8-Odeh, Ahmed Suleiman, Malkawi, Fathi Hassan: Fundamentals of Scientific Research, 2nd Edition, Al-Kinani Library, Irbid, Jordan, 1992
9-Al-Gharibawi, Zuhur Kazem Manati: The effect of prior knowledge of behavioral goals on the achievement of fourth grade students in literature and texts, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd), Iraq, 2000
10-Shehata, Hassan, Al-Najjar, Zainab: A Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian Lebanese House, Cairo, 2003
11-Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali: Educational Psychology, 3rd Edition, Dar Al Masirah Publishing, Jordan, 2003
12-Al-Zahir, and others: Principles of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Jordan, 1999
13-Al-Assaf, Saleh bin Hamad: Introduction to Education in Behavioral Sciences, 1st Edition, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia, 1989
14-Zaytoun, Hassan Hussein: Teaching design a systemic vision, 1st edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 2008
15-Bowness, now: Modern European Art, T: Fakhri Khalil, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Baghdad, 1990

The effect of Lee's cognitive strategy on the achievement of art education students in art history

Master's thesis extract

Russul Kadhim Raheem Prof. Hussein Mohammed Al-Saqqi
Al-Mustanssiriyah University/ College of basic education

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effect of (Lee) cognitive strategy on the achievement of students of the Department of Art Education in the subject of art history and to measure the effect of the cognitive strategy (Lee) on the achievement of students of the Department of Art Education in the subject of Art History. The researcher appointed two of the four halls representing the first stage of the application of the research experiment with (30) male and female students for each hall, as the number of the two groups reached (60) male and female students for the academic year (2020-2021). Experimental

In order to achieve the research hypotheses, the equivalence of the two research groups was verified in the variables (the chronological age of the students calculated in months, the pre-test scores, the academic achievement of the fathers and mothers, the intelligence test). The goal set to measure

The results of the current research showed that the students of the experimental group who studied art history according to the (Lee) cognitive strategy outperformed the students of the control group who studied according to the usual method.